

الفائق في غريب الحديث

ويذهب باعوجاج حاله وأوَدِر عمله . وقولهم : صلّى إذا دعا معناه طلب صلاة □ وهى رحمته كما يقال حَيِّسَة □ . وَحَيِّسَيْتُ الرجل إذا دعوت له بتحية □ . صلاة القاعد على الذَّمِّ من صلاة القائم . المراد صلاة المتطوع القادر على القيام يُصَلِّيُهَا قَاعِدًا واما المفترض فليس له أن يُصَلِّيَ إلا قائمًا لغير عُذْر وإن قام به عذر فقعد أو أومى فصلاته كاملة لا نَقْضَ فِيهَا . إن رجلا شكأ إليه صلى □ عليه وآله وسلم الجوع فأتى بشاة مَصْلِيَّة فَأَطْعَمَهُ مِنْهَا . يقال : صَلَّيْتَهُ إذا شويته وَأَصْلَايْتَهُ وَصَلَّيْتَهُ إذا ألقيته فى النار أريد إِحْرَاقَهُ وفى قراءة حميد الأعرج فَسَوَّفَ نَصْلِيَهُ نَارًا بالفتح . وروى بعضهم : أَطِيبَ مَضْغَةَ صَيْدٍ حَانَ نَيْبِيَّةَ مَصْلِيَّةَ أَي صَلَّيْتَهُ فى الشمس ورواية الأُصْمَعَى وغيره من الثقات : مُصَلَّيَّةٌ من قولهم : صَلَّيْتِ البُسْرَةَ إذا بلغت الصلابة واليُبْسُ . وهو من عَوَّد البعير ونَيَّبْتِ الناقة . وفى حديث حُنَيْنٍ : إِنْهُمْ سَمِعُوا صَلَاةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كإمرار الحديد على الطَّاسْتِ الجديد . صَلَّيْتُ يَقَالُ صَلَّيْتُ اللَّجَامَ وَالرَّيَّعَةَ وَالْحَدِيدَ إِذَا صَوَّتَ صَوْتًا مُتَضَاعَفًا . الطَّاسْتُ يذكر ويؤنث . وقال أبو حاتم : الطَّاسْتُ مؤنثة أَعْجَمِيَّةٌ . والجديد : يوصف به المؤنث بغير علامة فيقال مَلَّحَفَةٌ جَدِيدٌ وعند الكوفيين فَعِيلٌ بمعنى مفعول فهو فى حكم قولهم : امرأة قتيل ودابة عَقِيرٌ وعند البَصْرِيِّينَ بمعنى فاعل كعزير وذليل لأنك تقول : جَدَّ الثوبُ فهو جَدِيدٌ كعزٍّ وذللٍّ ولكن قيل فى المؤنث جديد كما قال □ تعالى : إِنَّ رَحْمَةَ □ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ